جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية

إحياء بلدة شقا

تقديم :
آمال دويعر _ عفت بو سعد

كلمة شكر

❖ من حروف من ذهب نكتب إهداءنا إلى :

السيد الرئيس الدكتور بشار الأسد

راعي العلم وملهم الطلاب الأول ونهديه ثمرة عملنا المتواضع .....

❖ إلى بحر العلم والمعرفة ....

إلى الذي أعطى دائماً كل ما عنده لطلابه .....

إلى من حالفنا الحظ بالتعاون معه والنهل من بئر عطائه وعلمه .....

نتمنى له العمر المديد والعطاء المستمر ....

(أ.د.م. رئيف مهنا)

❖ إلى التي لم تبخل علينا بأية مساعدة .....

إلى التي كانت عوناً ومرجعاً لنا في جميع أعمالنا ....

نتمنى لها حياة سعيدة .....

(د. م. حنان عبود)

❖ إلى من قدم لنا أول يد للعون ومنحنا الكثير من وقته .....

إلى المهندس أنور سابق رئيس قسم الهندسة في دائرة آثار السويداء .

❖ إلى من كان دليلنا للتعرف على الموقع .....

إلى من أتعبناه معنا كثيرا.... جزيل الشكر للسيد ضامن القلعاني .

الاهداءات

إلى من سمو بأجمل الأسماء والألقاب فكانوا الآباء والأخوة والمعلمين والأصدقاء ....

إلى من هم قدوتنا ومثلنا الأعلى وتيجاناً فوق رؤوسنا .....

إلى من ندعو الله أن يعيننا لنرد لهم بعضاً من فضلهم و حقهم علينا .....

(آباءنا الغاليين)

إلى منابع الحب والحنان والجمال ورحمة الله علينا من السما ء .....

إلى القلوب التي تتفجر محبة وعطاءً .....

إلى من تعجز الكلمات عن وصفهم وتذوب المعاني في بحر عطائهم .....

ندعو الله تعالى أن يحفظهم من كل سوء .....

(أمهاتنا الرائعات)

إلى من تعلقت أقدارنا بأقدارهم وامتزجت فرحتنا بفرحتهم .....

إلى الذين لاتتم سعادتنا إلا بسعادتهم .....

بكم تألقت حياتنا وازدهرت حدائق عمرنا .....

فيا رب أبقيها مزدهرة بوجودهم جميعاً .....

(إخوتنا وأخواتنا)

إلى من تعجز الكلمات عن شكرهم .....

إلى من كانوا دائماً حولنا .....

وجودهم بدد كل أثر للوحدة ...

معهم أمضينا أروع أوقات حياتنا .....

(أصدقاءنا جميعاً)

إلى مَنْ من عينيه أقتبس شجاعتي.....
إلى مَنْ بعثه الرب إليَ ملاكاً .....
إلى مَنْ كلماته تعرف كيف تتسرب إلى روحي لتدفعها نحو الأفضل.....
تحملها وتسير بها يوم تتوه عن دروب الأمل .....
فلا يسمح للأيام أن تترك بصماتها .....
بل يجعلها تمضي في طريقها باسمة في وجهنا .....
وهي تكتب لنا في صفحات الغد .....
أن نبحر سوية في بحر هادئ يوصلنا إلى بر الأمان.....

(خطيبي مـــازن)

الموقع :

تقع بلدةشقا في محافظة السويداء ,التي تقع في الجنوب الغربي من القطر العربي السوري وتحاذي القطر الأردني ويفصلها عن العراق بادية الشام .
وهي عبارة عن كتلة بركانية جبلية يصل ارتفاعها الى1850م في تل القينة وتنتشر القرى على أطراف الجبل ولايحجزها عن البحر الأبيض المتوسط حواجز جبلية عالية ممايجعل أمطارها غزيرة ومناخها عليل

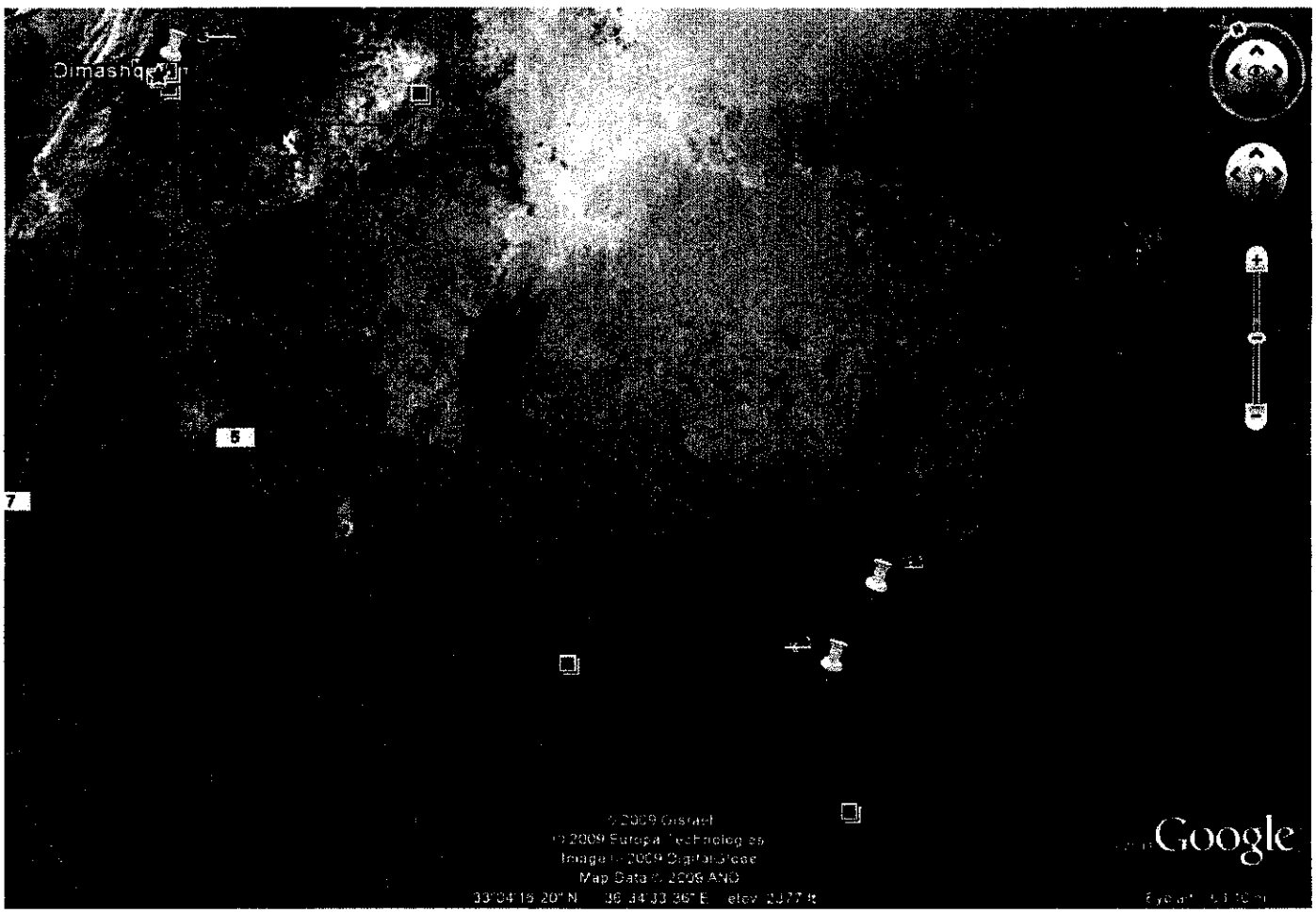

ربط بلدة شقا مع دمشق

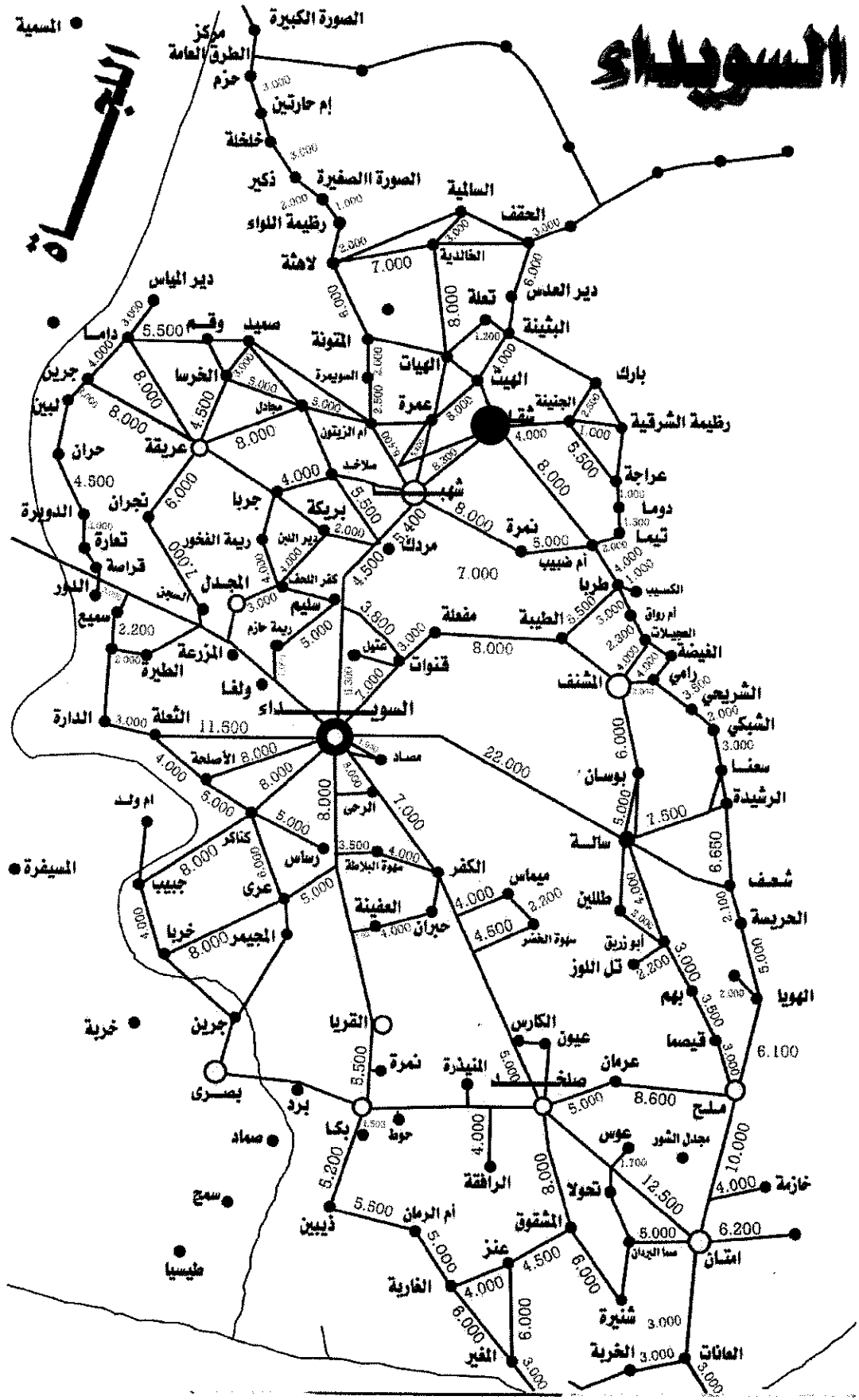

ربط بلدة شقا مع محافظة السويداء

شقا(مكسيميان بوليس)

وهي احدى المدن الأربع الهامة في الجبل ,(شقا, شهبا, قنوات , السويداء)
وهي تقع على بعد 9كم الى الشمال الشرقي من شهبا , وترتفع عن سطح البحر 1200 م

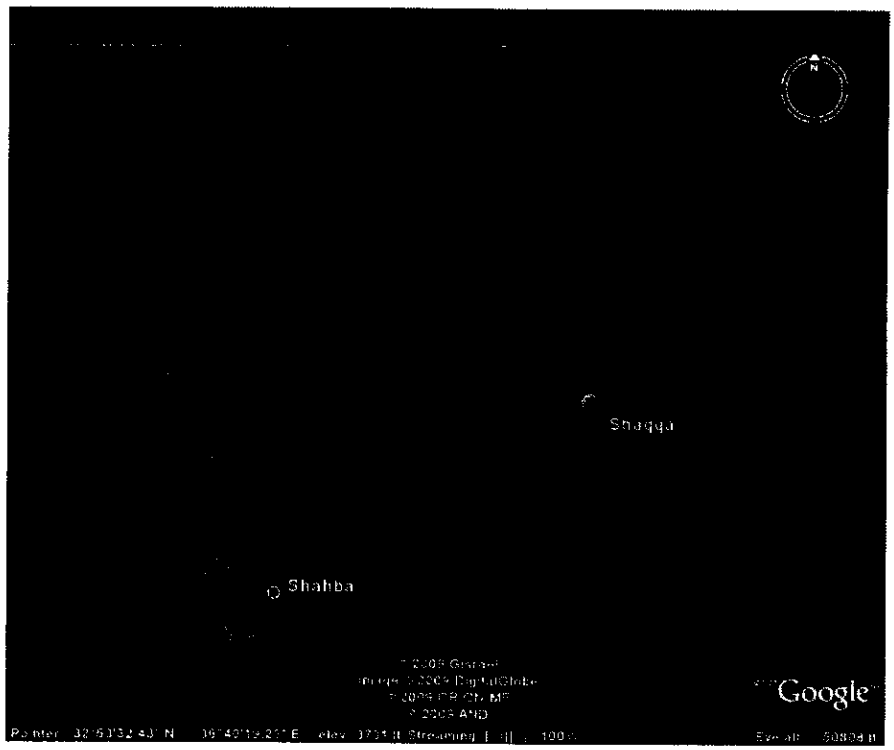

ربط شقا مع شهبا

توالت عليها العصور (اليونانية , النبطية , الرومانية , البيزنطية , الاسلامية) , و امتازت بانها مركزاً إدارياً و اقتصادياً و عسكرياً.
وهي الآن مركز ناحية, و كانت في العصر الروماني مركزاً ادارياً هاماً تتبعها النواحي الممتدة بين اللجاة غربا , و ارض الكراع شرقا , وتل أصفر شمالا, حتى سفوح الجبل الشمالية جنوبا .
كان لها تاريخاً خاصاً بها وهو التاريخ الشقاوي , نجده في الكثير من نقوشها الكتابية .

❖ من الكتابات التاريخية التي وجدت في شقا وهي موجودة في المتحف:

(باسوس بن أكوريوس, تلقى الأفراح أيام الازدهار, والأحزان أيام المحن , استقبليه وأطفاله وزوجه الفاضلة في مقر نفوس الأموات , أيتها الحورية الموقرة , وادخلي أرواحهم هناك حيث يحكم رادامانت الأشقر) وكتابة أخرى في المتحف أيضاً تفيد:(بروكلس أيها الخطيب والفيلسوف الشهير في كل بلاد اليونان , الذي عاش شريفاً و وروىالتراب تحت هذا البناء , الذي كان مخصصاً باسمه لاتيكوس الذي أسلم الروح في أثينا المشهورة).

- كانت شقا تحمل اسم (سكايا) في العصر اليوناني .
- كانت قاعدة لمنطقة الصفا قديما و مدينة رئيسية فتبعت ولاية المنطقة .
- تبعت ولاية سورية في القرن الأول ق . م .
- تبعت الولاية العربية في القرن الثاني الميلادي .
- سنة 287 م زمن حكم الامبراطور الروماني (مكسيميانوس) حملت اسمه وسميت (مكسيميان بوليس).
- في عهد الامبراطور سبتيموس ساويروس عام 193-211 م و الكسندر ساويروس عام 222- 235 م كرمت واعطيت لقب مستعمرة رومانية و أوكل إليها أمر الدفاع عن حدود الجبل الشمالية الشرقية .
- دخلتها المسيحية في بدايات القرن الثالث الميلادي, وأصبحت ذات شأن خاص بعد أن أصدر الامبراطور (قسطنطين)الكبير مرسوم ميلانو عام 313 م جاعلا المسيحية دينا رسميا للامبراطورية.
- عام 451 م ضمن محاضرة مجمع خلقيدونيا الكنسى رقيت إلى مركز أسقفي باسم (مكسيميان بوليس) .
- حازت على المرتبة السادسة عشرة في قائمة الأسقفيات العربية التابعة لمتروبوليتية بصرى .
- في عام 325.م اصبحت مقر مطرانية .
- منذ بدايات القرن الرابع الميلادي تعاقب عليها العديد من الاساقفة (بولس, تبيريوس, ثيودور, ساويروس , سيرجيوس , باسيليون, بطرس) وردت أسماءهم ضمن الوثائق الكتابية اليونانية .
- اعتبرت احد مصادر تزويد الامبراطورية الرومانية بالحبوب ومقراً صيفياً للملوك و الأباطرة .
- تبوأت مراكز متميزة عبر العصور المختلفة فاستحقت لقب عاصمة لمنطقة السكة .

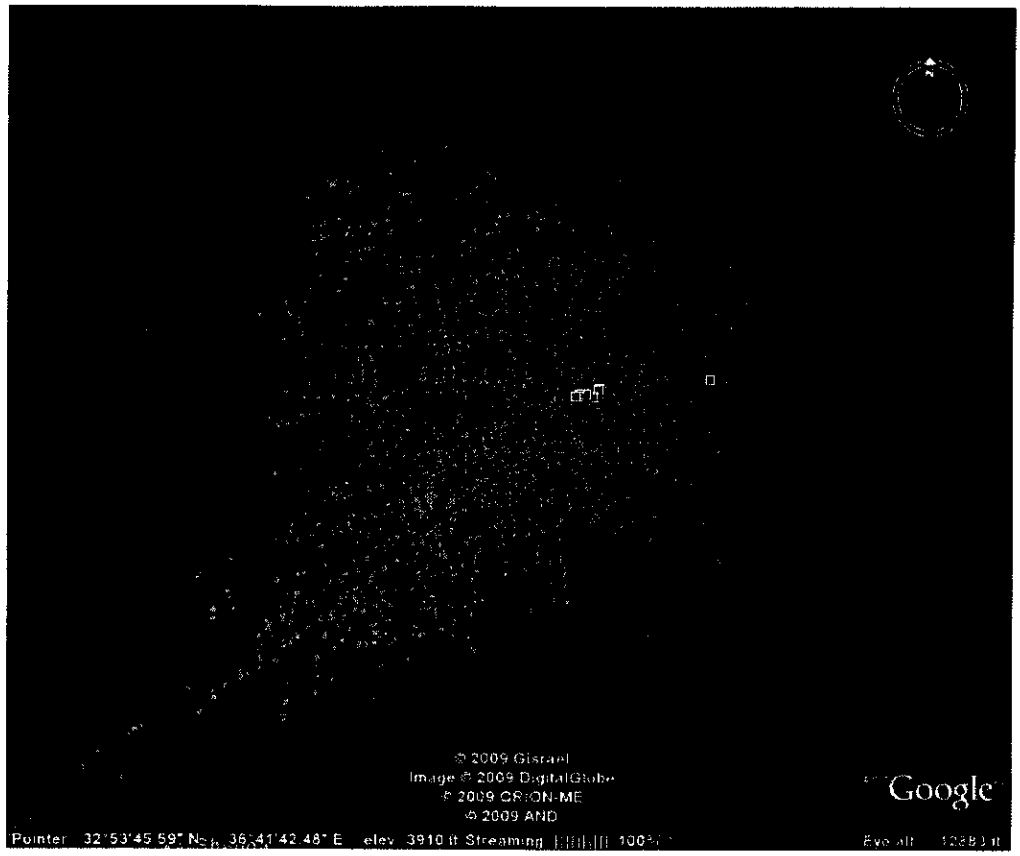

بلدة شقا

أهم المباني الأثرية :

أ- القيصرية : وهي نسبة إلى لقب قيصر ,ووظيفتها كوظيفة السرايا فقد كانت مقرا إداريا يسكنها الحاكم . وتتألف من الأقسام التالية :

1- المدخل في الواجهة الشرقية, وعلى جانبيه مدخلان آخران أصغر منه.ينفتح على القاعة الرئيسية الأهم في هذا البناء , والتي كانت تسقفها قبة . في حيطانها محاريب لعرض التماثيل الهامة , وحوامل لعرض التماثيل الآخرى .

2- في العصر البيزنطي أضيفت غلى هذه القاعة , قاعة جديدة خلفها , مدخلها في الغرب .

3- إلى الجنوب من هذه القاعة , توجد القاعة الأكبر و الأطول , وجهتها في الشرق, تشكل امتداد لجدار القاعة الرئيسية . وقد نقش في ساكف بابها رمز الصليب , في العصر البيزنطي . سقفها محمول على عشرة قناطر . تحت الجزء الشرقي منها , قبو , و الغربي فوق الأرض مباشرة , لملاءمة البناء مع طبيعة الأرض . و في وسط جدارها الجنوبي محراب و نافذة .

4- إلى اليمين من القاعة الرئيسية نشاهد قاعة عادية بسيطة ,مدخلها في الواجهة الشرقية أيضا . ونقس في ساكفه النسر, الذي نجده منقوشا في سواكف الشبابيك باسطا جناحيه, في الجدار الخلفي نجد نوافذ أخرى أيضا.يرجح أن القيصرية قد بنيت في منتصف القرن الثالي قبل الميلادي .

الواجهة الشرقية للقيصرية

ب- الدير : يقع في الطرف الشرقي لبلدة شقا , وقد بني في الثكنة الرومانية التي لم يبقى منها سوى برجين , من القرن الخامس. وتعيش فيه عائلة الآن. تؤلف كنيسته الجزء الشمالي من الدير , ويقع مسكن نزلاءه في الجهة الجنوبية . ما تزال حجرات الدور الأرضي تامة يتقدمها رواق كان صنوه في الطابق الثاني الأعلى

الواجهة الغربية للدير والكنيسة

ج- الكنيسة الكبرى البازيليكا : وهي كنيسة مربعة الشكل تقريبا مقسمة إلى ثلاث شقق. قناطر الشقة الوسطى أكبر من الجانبين. ويُظن أنها أقيمت على أنقاض معبد أقدم . ينفتح بابه نحو الشرق , وما يزال في واجهتها الشرقية مع محرابين جانبين , وأجزاء من المداخل الجانبية قائمة وتدل عناصرها المعمارية كالمحاريب التي كانت معدة لوضع التماثيل الهامة , وحوامل التماثيل الأخرى على أطراف المحاريب, على أن المعبد من نهاية القرن الثاني أو مطلع القرن الثالث .

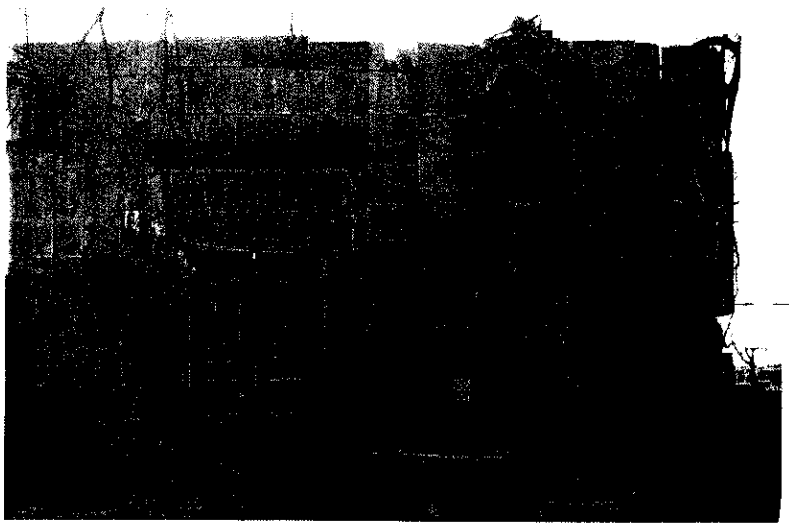

الواجهة الرئيسية للكنيسة الأثرية

د- في شقا عدد من البيوت التي نرى فيها الروعة و الجمال و الاتساع , الذين يعبرون عن فن أهلها , وقدرتهم على اعمار مثل هذه البيوت . مثال عليها :

1- منزل شحادةالرافع احتفظ بسقفه الحجري العائد للعهد الروماني بالإضافة إلى وجود منحوتات تمثل ورودا في زوايا السقف .

2- منزل فايز طحطح والغني بالزخارف

ذ- المدافن: اكتشفت في شقا مدافن وهي المدفن المثمن في الجنوب الشرقي من القرية . والمدفن الواقع في الشمال الغربي منها قرب طريق الهيات وقد تم أيضاًاكتشاف مدفن (الجزء السفلي منه) يعود للعهد الروماني.

ر- أما كليبة شقا : وهي على شاكلة كليبة الهيات

معبد الكليبة : تحول في العهد البيزنطي إلى كنيسة مكرسة للقديس الشهيد جاورجيوس ورفاقه لكن لم يبقى من أثار الكنيسة شيئ .

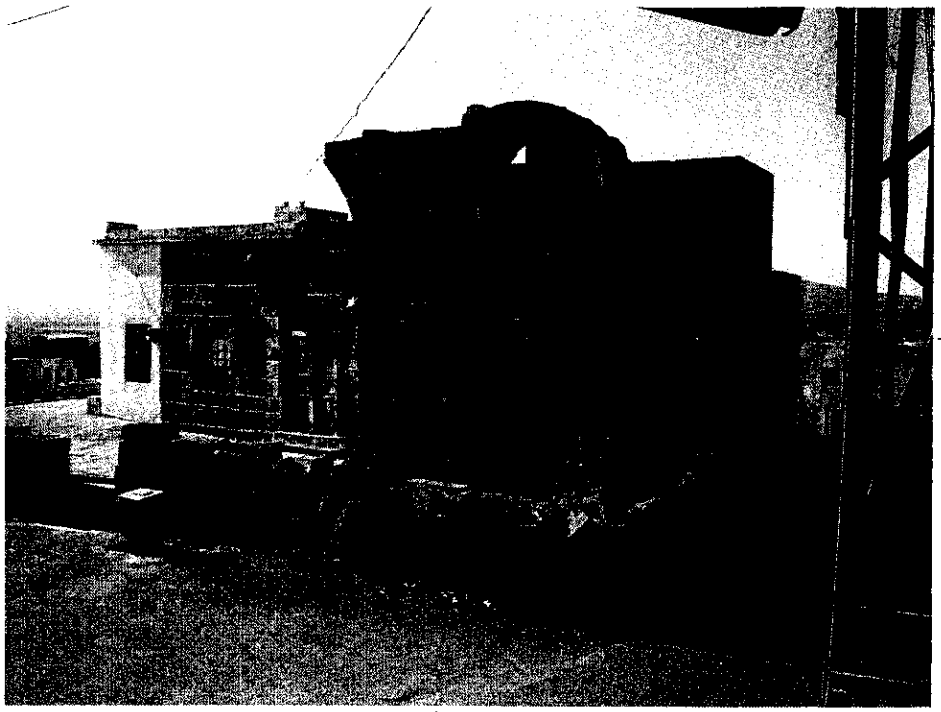

الكليبة

ز- الطرق الرومانية : أشار (الأب بواد بار) في كتابه (آثارخطوط الدفعات الرومانية في البادية السورية المنشور عام 1934) ومن خلال الخرائط و الصور الملتقطة من قبله من الجو للمنطقة الواقعة شمال قصرتل أصفر أشار إلى طريق يمكن مشاهدته من الطائرة يتجه تماما إلى الشمال – واستنادا إلى تلك الآثار توصل إلى افتراض وجود طريق روماني يربط دمشق بشقا مرورا بمنطقة تدعى (بئر كساب) الواقع شمال الصفا .

1- الصور لم تحدد أي أثر لطريق شقا مع تل أصفر .
2- طريق شقا منطقة الإمباشي في الصفا كانت له بعض الآثار في الجهة الجنوبية من موقع يدعى (تل الخربة) والخرائط التي دونته أشارت إلى وجود تفرعات موازية لذلك الطريق أحدها يتجه إلى بئر كساب مطاولا الطريق الجنوبي للصفا والثاني كان يتجه نحو تدمر مارا بالنقاط المرتفعة لمنطقة وادي الكراع .

س- تشير الدراسات القديمة إلى وجود مسرح في شقا إلا أنه لم يكتشف مكانه بعد .

المراجع التي تم الاعتماد عليها في الدراسة :

1. أعمال البعثة الفرنسية في بلدة شقا عام 2007. (بعثة باسكال كلاوس) .
2. العوامل التي أثرت في تطور السكن في جبل العرب حتى بداية القرن العشرين (مجلة باسل الأسد العدد الثامن 1997 . أ.د.م.غسان عبود.
3. الآثار في جبل حوران في محافظة السويداء (الدكتور علي أبو عساف) .
4. دليل سورية السياحي موسوعة جبل العرب (كتاب الباحث حسن حاطوم) .
5. مقالة شقا عن الانترنت (للمهندس وسيم الشعراني مدير دائرة آثار السويداء) .
6. سورية الجنوبية (بتلر) .
7. جريدة الجبل .
8. مقالة بلدة شقا (مجلة عمريت) .
9. سورية الجنوبية حوران (دانتزر) .
10. مدن بلاد الشام حيث كانت ولاية رومانية (أرنولد هيو مارتن جونز) .
11. تجارب احياء مدن قديمة مختلفة : تجارب الأردن في المحافظة على المدينة القديمة – محافظة حلب (الكتور عبد الرحمن حميدة) ..

وصف عام لبلدة شقا:

إن بلدة شقا حالياًعبارة عن جزئين قديم وحديث حيث تشغل البلدة القديمة وسط البلدة تقريباً ثم تليها البلدة الحديثة متوسعة باتجاه الخارج , تحتضن البلدة القديمة مجموعة من الأوابد المعماريةالأثرية(اليونانية والرومانيةوالبزنطية....) التي لاتزال محافظة على صمودها , بالإضافة إلى مجموعة مميزة من البيوت القديمة التي حوت في كل منها على عناصر معمارية أثرية قديمة وذلك نتيجة لاعادة إعمار البلدة عندما سكنها أهل الجبل الحاليين الذين كانوا أول من سكنها بعد الرومان وذلك منذ القرن الثامن عشر الميلادي.
ان توضع السكن المحلي فوق الأنقاض الرومانية أعطى البيوت تفاوتاً جميلا في الارتفاع .

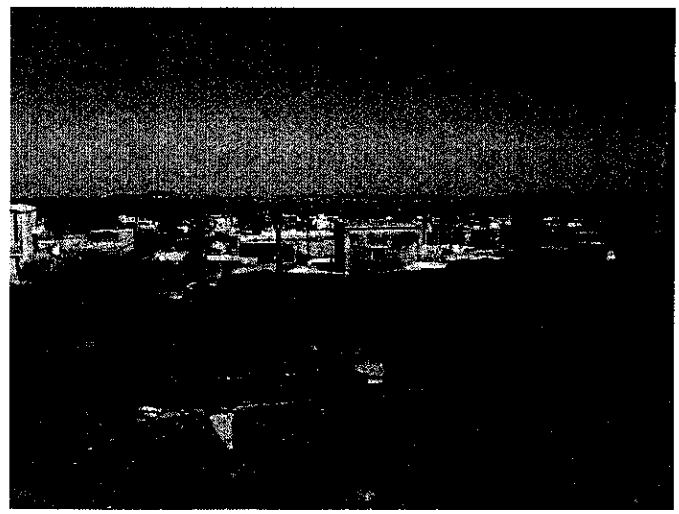

يخترق البلدة الطريق الرئيسي الذي يربط شهبا بشقا والجنينة والقرى التي تليها ويتوضع هذا الشارع في الجهة الجنوبية بالنسبة للبلدة القديمة وهو يحاذيها.
تتميز البيوت في البلدة القديمة بعضويتها وتلاحمها مع بعضها البعض فلا نشاهد منزلاً قديماً قائماً لوحده وإنما نشاهد تجمع سكني متلاصق مؤلف من بيتين على الأقل وهذا يعكس مدى التلاحم الأجتماعي والعلاقات المترابطة بين الأهالي قديماً, على عكس المنازل البيتونية الحديثة المتفرقة والمتناثرة بدون رابط انعكاسا للعلاقات الاجتماعية المتشعبة والمتبا عدة نوعا ما .

أسباب اختياربلدة شقا للدراسة:

1. شقا هي إحدى المدن الأربع الأهم تاريخياً في محافظة السويداء (السويداء- شهبا– شقا- قنوات) ولكنها إحدى المدن والقرى الكثيرة التي لم يكن لها نصيب من الاهتمام.

2. تعتبر شقا إحدى القرى الأجمل طبيعة في محافظة السويداء فيها السهل والجبل والمناخ المعتدل ولاننسى أنها كانت عبر العصورمصيفا للأباطرة .

3. تربُّع البلدة القديمة في وسط البلدة ومحاذاتها لمسار الحركة الرئيسي في البلدة من الجهة الجنوبية واحتضانها للمواقع الأثرية , كل هذا يعطيها تميزاًفي الموقع .

4. مازالت البلدة القديمة تحافظ على طابعها الأساسي , ولم تدخل إليها المباني البيتونية إلا في أجزاء ضئيلة وبالتالي يمكن إجراء مداخلة عليها للحفاظ غلى الطابع القديم والأثري للبلدة .

5. عدم الاهتمام من قبل دائرة الخدمات الفنية عند وضع المخطط التنظيمي للبلدة بالأهمية التاريخية لجميع المنازل الموجودة في البلدة القديمة والعمل علىقص أجزاء من المنازل القديمة لشق الشوارع المخدمة المعبدة.

6. رغبة أهل البلدة بإنمائها اقتصادياً وسياحياً .

7. إهمال الإرث المعماري الرائع الذي خلفه الأجداد لنا سواء المباني الأثرية التي قاومت عاديات الزمن لتحافظ على صمودها ,أو المباني القديمة المحلية التي تعكس طابع البلدة القديمة في المحافظة ,فلم يتم العمل على تدعيم المباني الأثرية في نقاط الضعف ليزيد من صمودها , أو الاهتمام بنظافتها وإبراز جماليتها .

8. من الممكن أن تكون شقا جزء من الخط السياحي للمنطقة الجنوبية ,خاصة أنها على اتصال مباشر مع مدينة فيليب التاريخية شهبا , كماتحيط بها مجموعة من القرى التي لها تاريخا هاماً (عمرة والهيت والهيات- .....).

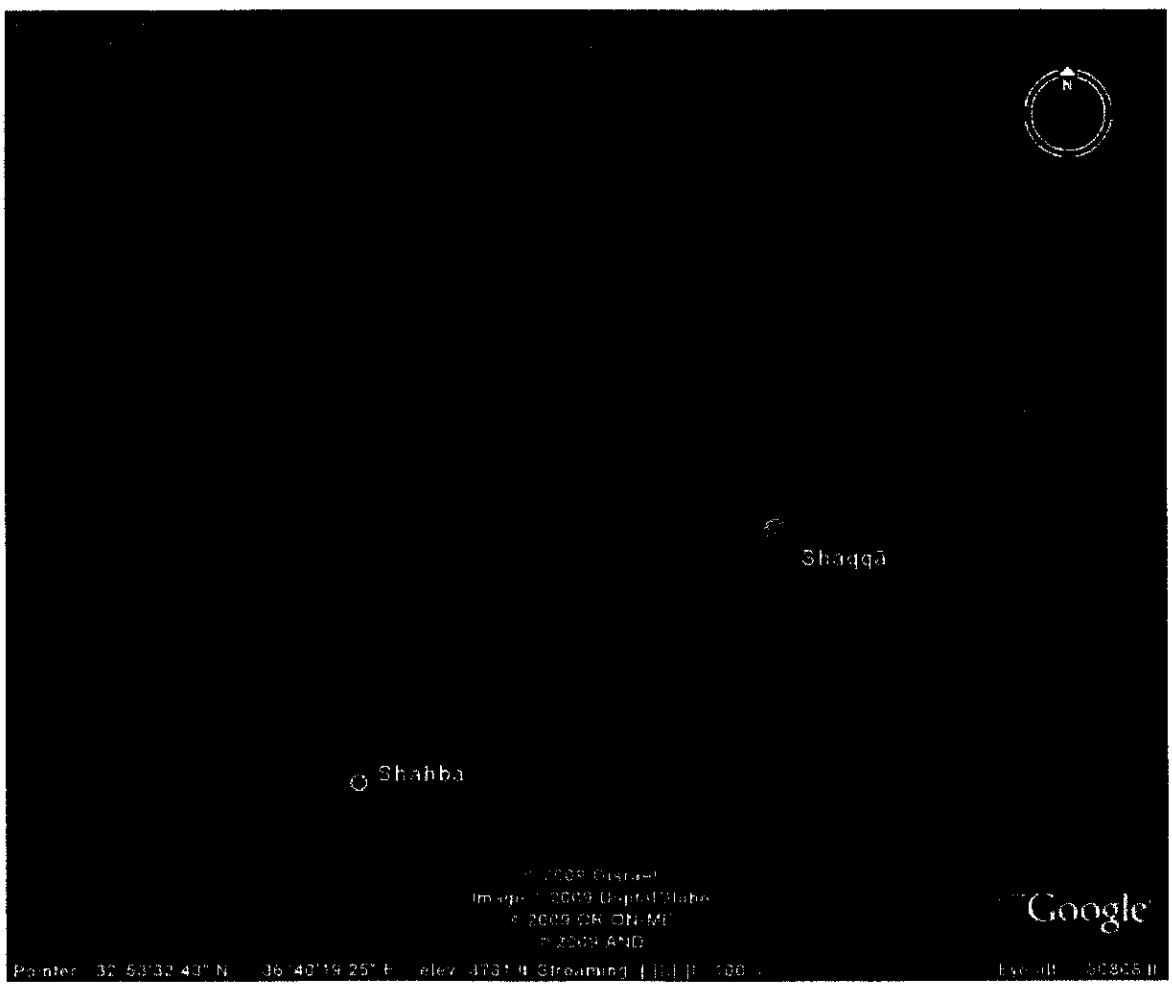

بلدة شقا وجوارها

دراسة المناخ :

وردة الرياح: إن الرياح السائدة في المنطقة هي الرياح الغربية والجنوبية الغربية .

معدل سطوع الشمس: معدل سطوع الشمس في شهر تموز 12 ساعة يوميا وهو معدل متوسط وأحد معطيات المناخ الهامة , وفي شهر كانون الثاني يكون معدل السطوع وسطيا 5 ساعات .
وبالتالي نلاحظ تأثير معدل سطوع الشمس على إ عطاء مناخ لطيف معتدل صيفا بارد شتاء بالإضافة إلى المساحات الكبيرة المشجرة على التلال المحيطة التي تخفض من درجة الحرارة صيفا وتعطي البلدة هواءاً نقياً ممايجعلها موقع مميز للاستجمام ورفد الحركة السياحية ككل في المنطقة .

دراسة البنية الاجتماعية :

تتميز بلدة شقا كغيرها من قرى الجبل بعادات الكرم والجود والشجاعة وإغاثة الملهوف وهي المثل السائدة بين العرب بشكل عام , ونلاحظ في شقا الانفتاح الواضح لأهالي البلدة ومدى تقبلهم لوجود الغير .
أول من سكن البلدة بعد الرومان آل القلعاني حيث اتخذ الشيخ مقراً له القيصرية وأمام القيصرية تقع الساحة العامة التي سميت باسمهم (ساحة القلاعنة) .

بقيت القيصرية لفترة طويلة مقرالإقامة أفراح أبناء هذه العائلة الى حين تم استملاكها من قبل دائرة الآثار منذ حوالي عقدين .

أما في الأعياد يجتمع أهالي البلدة إما في المواقف وهي ثلاثة مواقف أو في المدارس الموجودة في البلدة.

من العائلات الموجودة في شقا : القلعاني – السيد – بو يحيى – المتني – طحطح – بو حسون .....

مصادر المعيشة في شقا:

يعتمد أهالي شقا في معيشتهم على الزراعة بشكل أساسي والوظائف الرسمية والاغتراب .

الزراعات المنتشرة في البلدة:

تنتشر زراعة الزيتون بالإضافة الى الكرمة والدراق وزراعة المحاصيل الموسمية مثل القمح والشعيروالعدس والذرة ....

عمل أهالي البلد على استثمار التلال المحيطة بالبلدة وتحويلها الى منطقة زراعية هامة .أضافت الى جمال البلدة ومناخها اللطيف جمالا آخر .

دراسة احصائية لأعداد السكان والمنازل:

- عددالمنازل(تبعاًلاحصائيات شركة الكهرباء): 1200منزل .
- عدد المحلات(تبعاًلاحصائيات شركة الكهرباء): 110محلات.

احصائيات أعداد السكان:

- عام 1996: 6250 نسمة.
- عام 2000: 6518 نسمة.
- عام 2004: 7062 نسمة.
- عام 2008: 7731 نسمة.

واقع بلدة شقا :

يمكن تجزئة بلدة شقا الى ثلاث منا طق :

1. منطقة البلدة القديمة .

2. المنطقة شمال المحور الرئيسي ويضم البلدة القديمة, وتشكل هذه المنطقة الجزء الأكبر من البلدة , ويخترقها محور حركة يربط البلدة مع القرى المحيطة (الهيت والهيات ...)

3. المنطقة جنوب المحور الرئيسي وهي أصغر من المنطقة الشمالية .

ونلاحظ:أن التوسع كان باتجاه المحور الذي يربط البلدة مع الهيت والهيات من جهة الغرب باتجاه مدينة شهبا.

ونتيجة لهذا التوسع أصبحت الأقطار التخديمية كبيرة ,فاقترحنا تفعيل هذا المحور وتنشيطه كمحور تجاري وخدمي يلبي احتياجات التوسع على طرفيه مكملا دور المحور الرئيسي للبلدة والحاوي على معظم الفعاليات التجارية والخدمية للبلدة .

أما بالنسبة للمنطقة جنوب المحور الرئيسي :

نلاحظ بدء عملية التوسع باتجاه تل (الحرف) الذي يستثمره أهل البلدة حديثا لإقامة مشاريع زراعية للأشجارالمثمرة وبالتالي سينعكس هذا على واقع الخدمات هناك , وهذا مدروس ضمن المخطط التنظيمي لبلدة شقا بتزويد هذا الجزء بالخدمات اللازمة (مدارس – مباني إدارية وتجارية ...)

واقع الخدمات في شقا:

❖ مساحة المخطط التنظيمي لبلدة شقا 350هكتار فيه شبكة من الطرق بطول 100كم تقريباً منفذ منها حوالي 65كم .

❖ تعتبر مركزاًإدارياً تتبع له عدة قرى وفيها:

مديرية ناحية - أمانة سجل مدني - مدرستان للتعليم الأساسي حلقة أولى - ومدرسة حلقة ثانية – وثانوية عامة وثانوية نسوية – مركز صحي – وحدة لصناعة السجادااليدوي – وحدة ارشادية زراعية – مركز هاتف آلي – مكتب بريد – مركز ثقافي – وحدة للمياه – وثانوية مهنية قيد الإنجاز- ووحدة للشبيبة- مبنى للجنة العمال – نادي رياضي(بحاجة لبناء خاص وملاعب للتدريب)- فرقة شعبية لامقر لها – شعبة لمنظمة الهلال الأحمر وشبكة المعرفة الريفية (نفس المبنى) – صالة أفراح في أول البلدة في الجهة الغربية الجنوبية .
يضاف الى هذه الخدمات عدد كبير من المحلات التجارية الخدمية والورش المحلية .

❖المشاكل العامة والخدمية للبلدة:

1. عدم وجود صرف صحي في البلدة , وتأخر هذا المشروع الهام بسبب عدم توفر التمويل اللازم

2. مشكلة السير حيث لا يوجد وسائل نقل خاصة بخط (شهبا – شقا) واعتمادها على وسائل النقل الأخرى التي تربط شهبا ب (شقا – جنينة – رضيمة – بارك) مما يخلق صعوبة في التنقل بسبب عدم التزام أصحاب وسائل النقل بخط (شهبا – شقا) فقط , رغم بعض المحاولات من قبل مجلس البلدة لالزامهم .

3. عدم وجود مواقف سيارات طولية على المحور الرئيسي الناجم عن العرض القليل للشارع العام الغير مخدم لمرور وسائل النقل العامة ووقوف السيارات أمام المحلات التجارية

4. عدم وجود سوق حرفي خاص .

5. عدم وجود منطقة صناعية , وتوزع الورش ضمن البلدة .

6. وجود محطة وقود على الشارع العام مباشرة دون تمهيد لهاودون مساحة كافية لوقوف أكثر من سيارة .

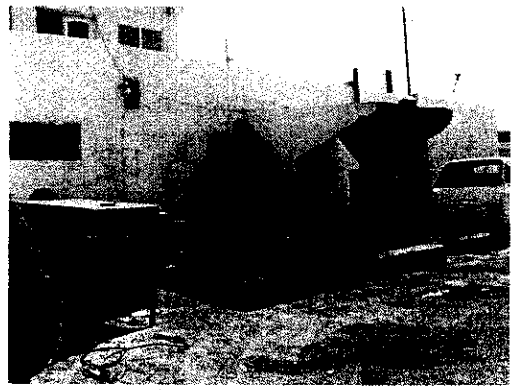

7. عدم توفرأبنية خاصة لبعض الفعاليات الخدمية وإلحاق بعض الخدمات بمباني تابعة للبلدية مثل (شبكة المعرفة الريفية – الهلال الأحمر – عدم وجود مبنى خاص بالنادي الرياضي وكذلك ملاعب تابعة له من أجل التدريب).

8. تشوه واجهات المباني الواقعة على المحور الرئيسي المخترق للبلدة , من خلال اختلاف المواد المستخدمة وكذلك الألوان المستخدمة في طلاء الواجهات , بالإضافة إلى اللوحات الإعلانية وانتشار أسلاك الكهرباء والهاتف بصورة مشوهة للواجهات .

الحلول المقترحة للمشاكل الخدمية والعامة :

1. إن معالجة مشكلة الصرف الصحي يجب أن تكون من أولويات المشاريع للتنفيذ في البلدة بسبب الحاجة الملحة لها .
2. إلزام صاحبي وسائل النقل العام بشكل رسمي بخط سير محدد (شهبا – شقا) تحت طائلة المسؤولية لتلبية احتياجات شقا كمركز ناحية .
3. يجب زيادة عرض المحور الرئيسي التجاري للبلدة وتأمين مواقف سيارات طولية مؤقتة وعدم إعاقة الحركة المرورية مع الأخذ بعين الاعتبار أيضا المحور التجاري المقترح باتجاه شقا الهيت .
4. تأمين منطقة حرفية لأصحاب الحرف والمهن اليدوية .
5. التنفيذ السريع لمشروع المنطقة الصناعية في البلدة نظرا للحاجة الملحة لاخراج الورش من المناطق السكنية .

6. البدء بتنفيذ محطة الوقود الحديثة في الموقع المخصص لها من قبل المخطط التنظيمي في بداية البلدة من جهة شهبا.
7. العمل على تخصيص بناء أو اقامة مبنى خاص بالهلال الأحمر ومبنى خاص للمعرفة الريفية , نظرا لأن المبنى الذي تم تقديمه من قبل البلدية لهاتين الفعاليتين لا يلبي احتياجات هاتين الوظيفتين معاً.
إقامة مبنى خاص بالنادي الرياضي وتأمين ملاعب خاصة للتدريب وإقامة المباريات .
8. إكساء الواجهات المطلة على المحور الرئيسي بالحجر البازلتي وإزالة أسلاك الكهرباء والهاتف وكذلك اللوحات الأعلانية .

المخطط التنظيمي لبلدة شقا

يعتمد الخطط التنظيمي للبلدة المبدأ الشطرنجي والطرقات المعبدة .

الخدمات المقترحة في المخطط التنظيمي :

	خدمات مقترحة	خدمات منفذة
المدارس	6 مدارس ابتدائية- 4 مدارس ثانوية	مدرستان ابتدائيتان-مدرستان ثانويتان
رياض الأطفال	روضتان	لم تنفذ أي منها
أسواق محلية	سوق محلي على محور شقا الهيت	غير منفذ
مراكزشباب وملاعب	مقترح إقامة مركز واحد	غير منفذ
مراكز إدارية	4 مراكز إدارية (بلدية – مخفر-	جميعها منفذة
	أمانة سجل مدني – مكتب بريد)	
منطقة صناعية	مقترحة في المنطقة خلف الدير	غير منفذة
حدائق	مقترح مجموعة من الحدائق	غير منفذة
مباني دينية	جامع وكنيسة ومقامين مقدسين و	جميعها منفذة
	مجلس و3 مواقف	

المخطط التنظيمي والبلدة القديمة:

نلاحظ عدم مراعاة المخطط لواقع البلدة القديمة والعمل على شق طرقات داخلها بإزالة أجزاء من الأبنية فيصبح الجزء المتبقي غير قادر على أداء الوظيفة المطلوبة منه وبالتالي :
نقترح اعتماد المخطط التنظيمي في البلدة القديمة على مبدأ الطريق المحلق حول النسيج القديم مع وجود جيوب تخديمية وهو الشكل الأنسب الذي يمكن اعتماده في تنظيم النسيج العمراني القديم . وبالتالي تحويل الممرات والشوارع في البلدة القديمة إلى ممرات مشاة مبلطة بالحجر والحفاظ على خصوصية البلدة القديمة .

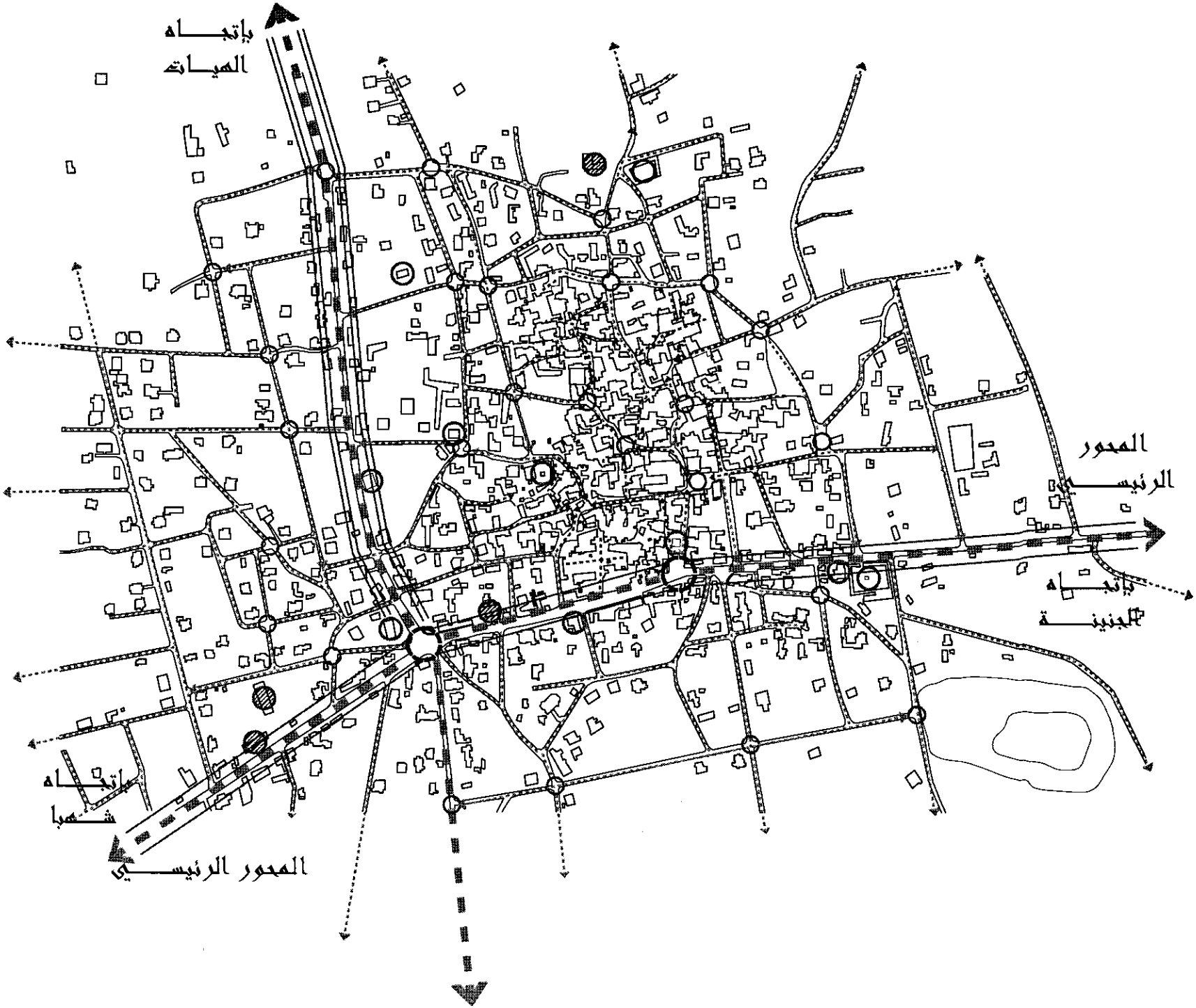

واقع الخدمات

- الخدمات الإدارية الموجودة
- المدارس الموجودة
- خدمات موجودة دون مبنى خاص بها
- محور مفعل خدميا
- محور مفعل غير خدميا
- محاور سير رئيسية
- طرقات فرعية
- ممرات مشاة
- طرقات وممرات مشاة
- ساحات عامة رئيسية
- ساحات ثانوية

المشاكل الملحوظة

1 ـ توضع الخدمات بشكل كبير حول المحور الرئيسي وخاصة المدارس .

2 ـ فقر مناطق التوسع بالخدمات اللازمة وخاصة القسم الجنوبي من المحور الرئيسي (خاصة المدارس) وكذلك القسم الشمالي .

الحلول المقترحة

1 ـ تفعيل المحور (شقا-الهيات) بالخدمات اللازمة لتلبية حاجات السكان (جهة التوسع الملحوظ) .

2 ـ تخصيص مبانٍ خاصة للفعاليات الخدمية التي ليس لها بناء خاص بها .

نماذج السكن الموجودة في البلدة القديمة

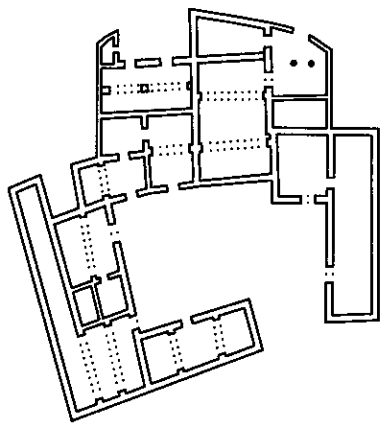

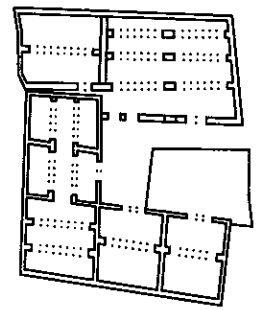

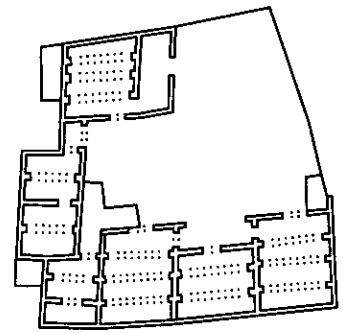

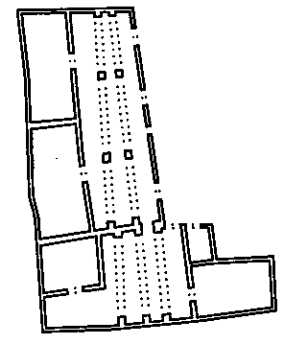

سكن منفصل طابق واحد

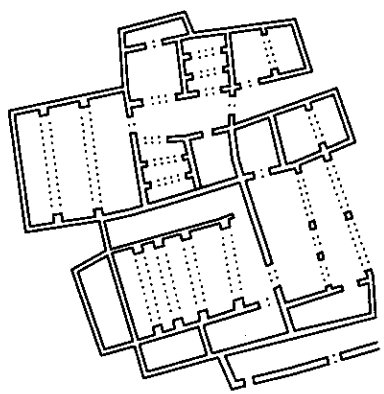

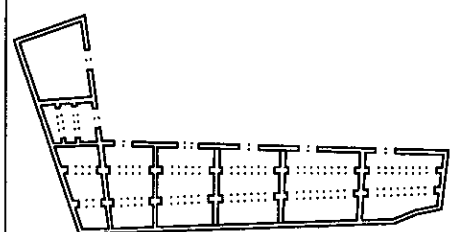

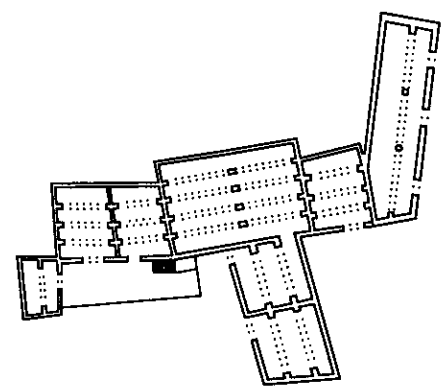

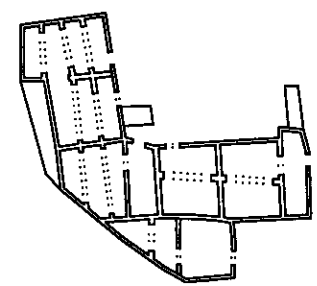

سكن ذو رواق	سكن ذات توضع شريطي	سكن منفصل من طابقين	سكن مفتوح على باحة داخلية

وصف عام للبلدة القديمة في شقا :

تقع البلدة القديمة في شقا بموقع مركزي بالنسبة للبلدة , على الطرف الشمالي من المحور الرئيسي في البلدة .
تضم البلدة القديمة مجموعة مميزة من المباني الأثرية (القيصرية – الدير – الكلية – الكنيسة – البيوت التقليدية والتي تحتوي أيضاً على مجموعة من العناصر المعمارية الأثرية المنقولة من الأنقاض المهدمة أثناء إشادة هذه البيوت.
لبلدة شقا القديمة تراثها الخاص بها الذي يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور بشكل ثقافي متميز انتقل من جيل إلى آخر وصمد عبر فترات زمنية متفاوتة سواء أكان تراثا ماديا أو غير مادي .

مشكلات البلدة القديمة :

1. الخلط في استعمالات المباني , حيث تضم البلدة القديمة استعمالات متعددة (سكن – تجاري – ورش) مما أدى إلى تشوه المنطقة وتلوثها بصريا .

2. اختفاء النمط المعماري التقليدي للبلدة نتيجة الاهمال وعدم الشعور بأهمية هذه الأنماط المعمارية وعدم الانسجام في البيئة المبنية بين الأبنية القديمة والأبنية الحديثة من حيث المواد والارتفاعات مما أدى إلى تشوه بصري في واجهات المباني .

المشاكل التي تواجه الأبنية التراثية :

1. هدم العديد من الأبنية التراثية لمصلحة التطوير والاستثمار الاقتصادي والتخطيط العمراني .

2. غياب الوعي بـأهمية هذا التراث .

3. الترميم العشوائي غير المدروس للأبنية من قبل أصحابها لعدم وجود قواعد أساسية للترميم .

لذا لابد من وضع حلول تخطيطية واستراتيجية للتعامل مع الموقع, لا تعمل على طمس الهيكلية التاريخية الخاصة بالبلدة القديمة من خلال مجموعة من الإجراءات المساعدة لتأهيل البلدة القديمة:

1. منع وجود الفعاليات غير الملائمة في البلدة القديمة والعمل على إخراجها خارج البلدة القديمة .

2. منع دخول السيارات الثقيلة والآليات (الجرارات والحصادات ...).

3. مساعدة سكان البلدة القديمة وإعطائهم التسهيلات اللازمة للترميم والمحافظة على عقاراتهم .

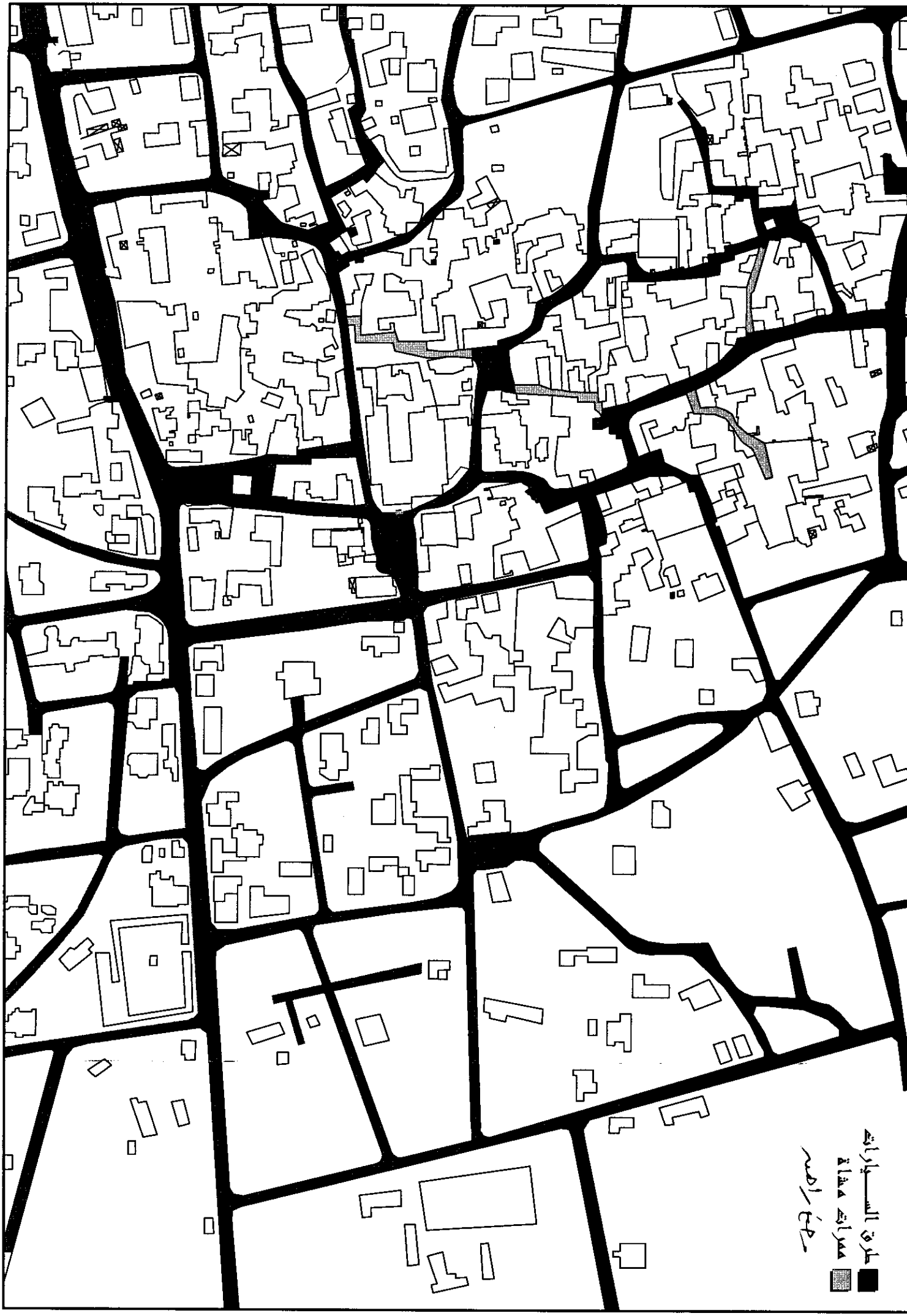
طرق السيارات
ممرات مشاة
مشروع راصد

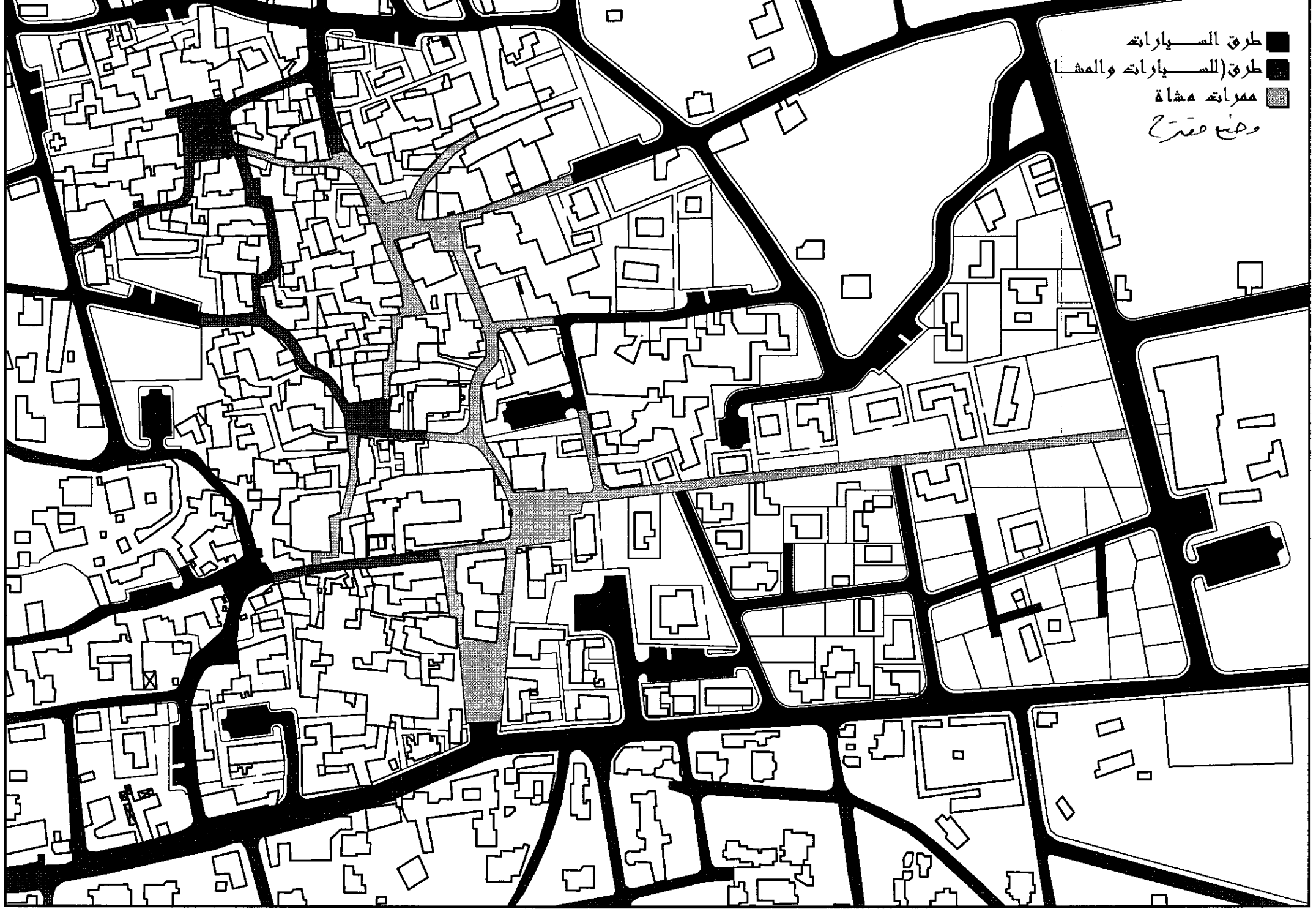
طرق السيارات
طرق (للسيارات والمشا
ممرات مشاة
وضع مقترح

4. عمل صيانة دورية للأبنية المأهولة لتلافي حدوث الانهيارات غير الظاهرة للعيان , أما بالنسبة للأبنية المتهدمة فيجب العمل على ترميمها أو العمل على إعادة بنائها بالصورة التي كانت عليها والتي ترتبط بذاكرة المكان .

5. استبدال أعمال التزفيت للشوارع بمواد بديلة من البيئة المحيطة (الحجر).

6. اخراج الصناعات والورش من البلدة القديمة إلى المنطقة الصناعية .

إحياء البلدة القديمة :

❖ حماية التراث التاريخي والأثري والديني , فبلدة شقا كما لاحظنا هي إحدى المدن الأربعة الأهم في محافظة السويداء وقد تعاقبت عليها فترات تاريخية مختلفة , فقد سكنها الإنسان ماقبل التاريخ والدليل على ذلك وجود مجموعة من الكهوف في شقا تم اكتشافها أثناء عمليات البناء الحديث , ثم تتالت عليها فترات مختلفة (يونانية – رومانية – اسلا مية - ..) مخلفة وراءها آثاراً وأوابد خلدت تلك الفترات الزمنية .

تبوءت شقا عبر التاريخ مراكز إدارية عبر العصور (مصيف الأباطرة ومقر الحاكم مكسيميان , مقر صك العملة فسميت سكايا). بالإضافة إلى *المخزون التاريخي* والأثري هناك *الأثر الديني* الذي يبدو واضحاً في شقا دالاً على تواجد أديان مختلفة في المنطقة من العصور القديمة وحتى الآن ويبدو ذلك واضحاً من خلال وجود الأديرة والكنائس والجوامع و المقامات المقدسة .

تنطلق استراتيجية حماية التراث التاريخي والأثري والديني من خلال *الاهتمام بالمواقع الأثرية* *الموجودة وإعادة توظيفها* بوظائف مناسبة (القيصرية – الدير– التجمعات الأثرية) وكذلك إعادة الوظيفة الأصلية للكنيسة القديمة والتي هي سكن حاليا .

❖ إعادة الروح والحيوية للبلدة القديمة واستحضار ذاكرة المكان والزمان وربط الماضي بالحاضر وذلك من خلال :

1. *إعادة إحياء بعض العادات القديمة* في البلدة مثل : إقامة الأفراح في القيصرية كمقر لإقامة الأفراح والفلكلور الشعبي .

2. *إحياء الحرف والمهن اليدوية التقليدية* في المنطقة والتي أصبحت منسية وتؤول إلى الزوال مثل(صناعة القش والبسط والنحاس وفن الحياكة والتطريز اليدوي).

3. *ترويج الأكلات والحلويات الشعبية* سواء المنسية منها أو المعروفة بين أهالي البلدة .

❖ خلق بيئة حضرية متكاملة ومتناغمة لمركز البلدة بإعادة تنظيم النسيج العمراني , بما يعكس الوجود التاريخي والاقتصادي و الاجتماعي والجمالي . ويكون ذلك من خلال :
التحسين الشامل وإزالة التعديات المشوهة للنسيج القديم و خلق ساحات و ممرات مشاة ضمن البلدة القديمة وتجميل الواجهات .

❖ رفع المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لأهل البلدة القاطنين فيها وذلك من خلال :

1. *التحسين الشامل للظروف السكنية و الحياتية* للسكان الشباب من قاطني البلدة بهدف ترسيخ جذور هؤلاءفي أحيائهم وتقوية تلك الجذور وينعكس ذلك من خلال تطوير البيوت السكنية بما يتماشى مع الواقع الحالي .
2. *العمل على حماية المباني المميزة وإعادة توظيفها* لغايات ونشاطات ثقافية عامة :
(مدرسة تنمية المهن اليدوية – متحف الذاكرة الشعبية – مكتبة الحي الشعبي – مركز توثيق وأبحاث أثرية ملحق بالمتحف – متحف الفن التشكيلي) .
3. *السعي إلى تحفيز النشاطات السياحية و التجارية* في البلدة القديمة وذلك بإيجاد محاور لعرض المنتجات التقليدية .

❖ توجيه حركة السياح في المنطقة وذلك بتطوير الخدمات السياحية وتوفير أماكن جذب للسياح , وذلك بوضع خطة للحركة السياحية ضمن البلدة وتأمين أماكن الإقامة والخدمات للسياح كالنزل ..

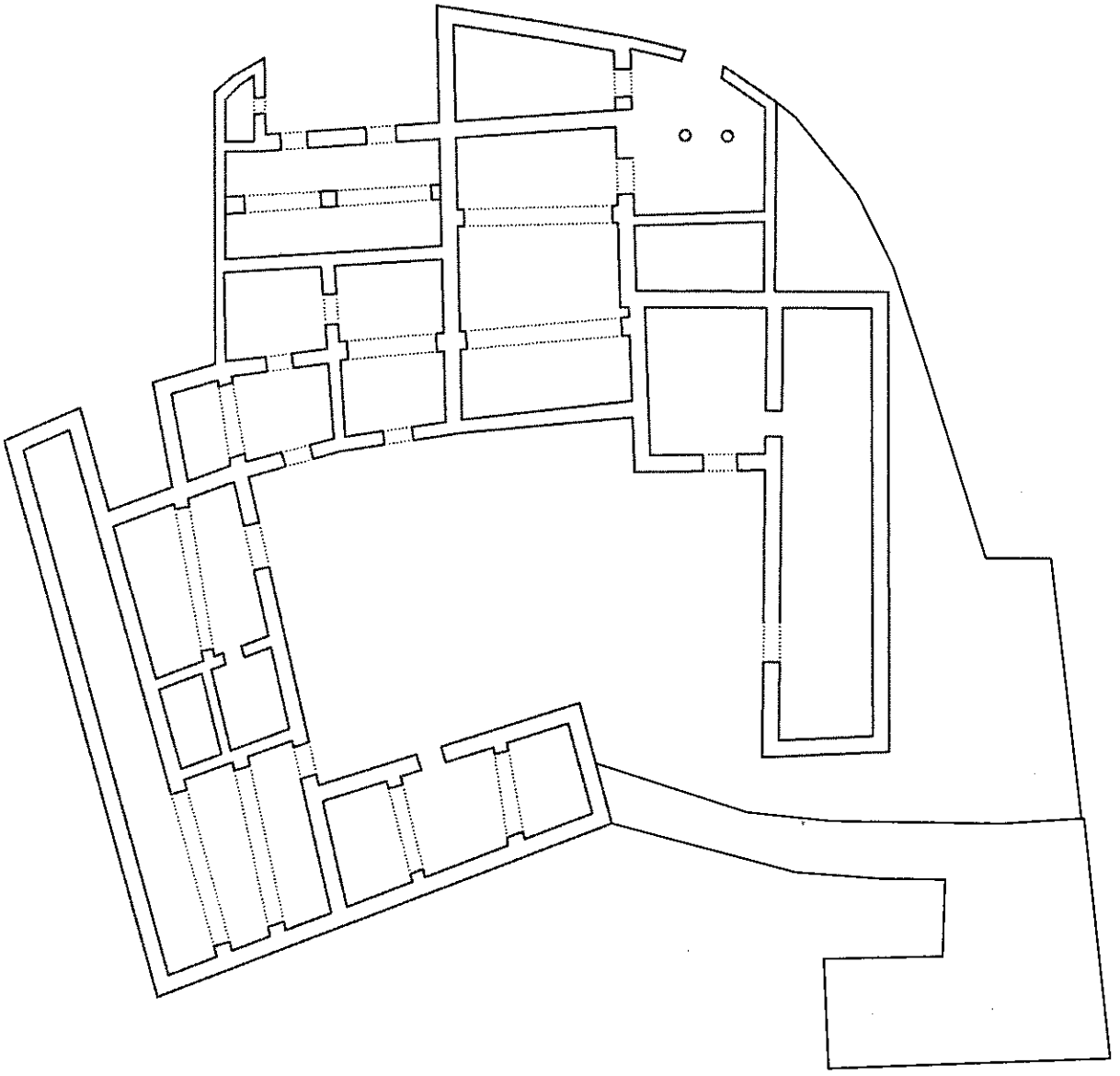

مسقط أحد البيوت القديمة

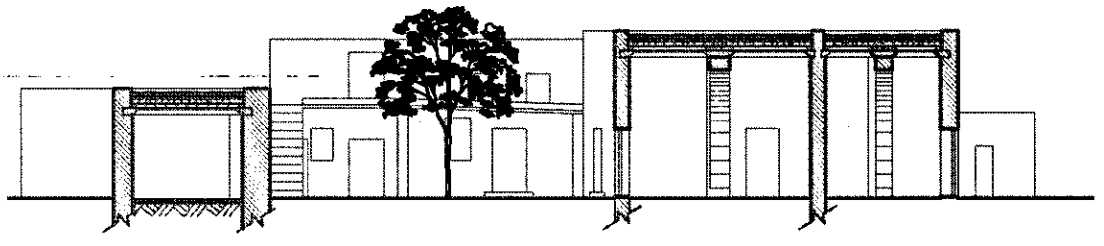

مقطع وضع راهن

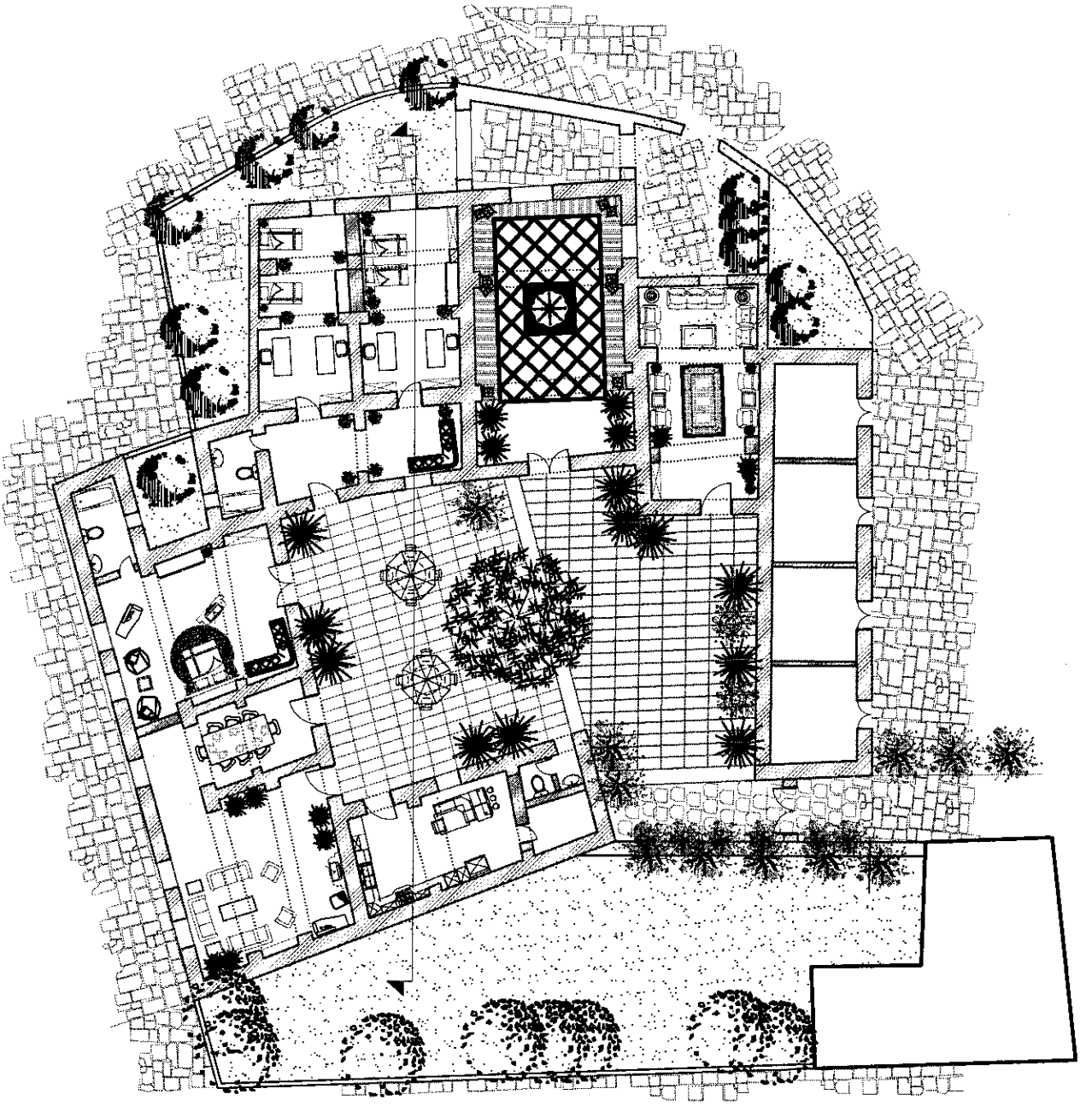

مســـقط مقـــترح

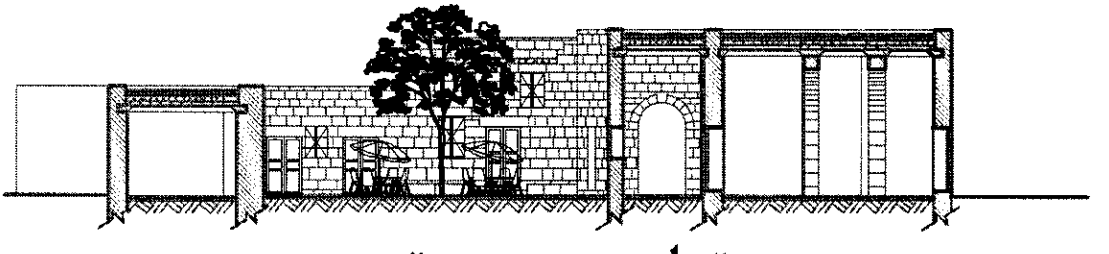

مقطع وضع مقـــترح

❖ تجميل كافة عناصر المشروع و يشمل :

1. تبليط الساحات باستخدام الحجر البازلتي المحلي و كذلك ممرات المشاة و الشوارع .

2. وضع لوحات إرشادية وإعلانية واستخدام فرش الشوارع كالمقاعد و دراسة وحدات الإنارة والأشجار التي تلائم الموقع .

3. إضافة المعرشات و المناطق المظللة (في الساحات وممرات المشاة).

النقاط الواجب مراعاتها في عملية إعادة التأهيل :

1. عزل حركة المشاة عن حركة السيارات قدر الإمكان و تأمين جيوب تخديمية للبلدة القديمة .

2. الحفاظ على الوظيفة السكنية في البلدة القديمة وتثبيت السكان و تعميق وعيهم بأهمية التراث الذي يملكونه و يحافظون عليه ويقيمون بين جدرانه وتحت أسقفه التي تنتمي لطرز معمارية مختلفة .

3. مشاركة الناس في عملية إعادة البناء على اعتبارهم هم الأعلم و الأدرى بمواقع الضعف في هذه البيوت .

4. لا يوجد مقدس في العمارة التقليدية إلا بمقدار نفعيته لحاجات الإنسان المعاصر دون المساس بحرفة الأثر ودون تقديم أيقونة الأثر على المبدأ الذي يقول :

(لماذا ولمن أعيد بناء هذا الأثر أو أرممه أو أوظفه).

وقد تم مراعاة هذه المبادئ من خلال العمل على الحفاظ على النسيج القديم وحمايته من خلال:

❖ ترميم المباني القائمة والحفاظ على وظيفتها الأساسية .

❖ ترميم المباني المهجورة وإعادة توظيفها بوظائف أخرى مغايرة لوظيفتها الأساسية.

❖ اقتراح سكن تقليدي على المحور الرابط بين ساحة القيصرية والدير بأسلوب مشابه للأسلوب التقليدي وذلك بمادة الحجر النبيلة وباستخدام تقنيات حديثة للانشاء ومراعاة ملاءمة السكن المقترح لوظائف الحياة المعاصرة.

من خلال هذا السكن التقليدي المقترح يمكننا خلق بيئة وأجواء مشابهة لأجواء البلدة القديمة على هذا المحور الهام , وتقديم نموذج يمكن اتباعه في البناء.